SSHJ Everant ISSN-2456-2653
http://sshj.in/index.php/
Research Article
Social Science and Humanities Journal
CrossMark

The Eloquence of the Text and the Stylistic Diversity in the Poetry of Ghassan Al-Hajjaj Group (Aya Asbai) A Choice

Dr. Murtada Abdulnabi Al-Shawi

Assistant Professor College of Education Qurna / University of Basra

بلاغة النص والتنوع الأسلوبي في شعر غسان الحجاج

مجموعة (آية أصبعي) اختياراً

ملخص :

يحاول البحث الموسوم (بلاغة النص والتنوع الأسلوبي في شعر غسان الحجاج - مجموعة " آية أصبعي " اختياراً) أن يظهر الجمال البلاغي في ضوء دراسة نصوص المجموعة الشعرية (آية إصبعي) للشاعر غسان الحجاج ، وهو من شعراء محافظة البصرة المعاصرين إذ يقف عند الجوانب البلاغية والتنوع الأسلوبي الذي تميز به شعره بوصفه شعراً معاصراً يمثل حداثة الشعر لغة أسلوباً وصياغة ، فضلاً عن انتقاء المفردات محافظاً على الإيقاع الشعري .

***Abstract**:In the light of the study of the texts of the poetic collection (verse) of the poet Ghassan al-Hajjaj, one of the poets of the contemporary province of Basra, he tries to identify the rhetorical and linguistic diversity in Ghassan Al-Hajjaj's poetry, The style that characterized his poetry as a contemporary poetry represents the modernity of poetry language style and formulation, as well as the selection of vocabulary to maintain the poetic rhythm.*

مدخل

على الرغم من حداثة شعر غسان الحجاج بوصفه شاعراً معاصراً – من شعراء محافظة البصرة المعاصرين - ونزوله إلى ساحة الشعر الرحبة في باكورة أعماله ومنجز شعره بالمجموعة الشعرية (آية إصبعي) إلا أنّه يتمتع شعره بكثير من المزايا والخصائص البلاغية التي تجعله في مسار نضج القصيدة العربية سواء أكانت قصيدة عمودية أم قصيدة حرة (شعر التفعيلة) .

والصلة الواضحة الدالة بين عنوان القصيدة ومضمونها الشعري لم يشكل العنوان جملة شعرية مستقلة فارقة فحسب بل إنّ جملة العنوان جملة تلخيصية مكثفة لمضمون القصيدة الشعرية وروافد شاعرية غسان الحجاج يكمن في حبه للحياة الإيجابية بكل صورها فهو طاقة خصبة ؛ لما يتمتع من موهبة ليست تقليدية ، وهو لا يعدّ شاعراً مقلداً فقصائده ناضجة ، ولم يسجل البحث لدى الشاعر ميلاً أو ترجيحاً للجملة الأسمية على حسب الجملة الفعلية أو بالعكس ، وكأنّ الشاعر راصد ، ويلاحظ هذا التوازن الغريب بين هذين النوعين من الجمل ، وهذا يؤشر على استقرار شخصية الشاعر وتوازنها بين الثبات والحركة ، فميل الجملة الشعرية إلى التمسك بمعيارية الجملة اللغوية دون انحرافات كثيرة إلا مع بعض التنويع في وضع بصمة حداثة المفردة وترشيقها مع لغة العصر .

تمتاز قصائده ببلاغة النص والتنوع الأسلوبي إذ تختزن جمال الأداء البلاغي المتنوع ، فضلاً عن ذلك ، فتارة تتميز قصائده بذات طابع الجمل الانشائية ، وتارة تتموسق في جمل خبرية مشحونة بفاعلية الحركة المموجة مع أزمان صاعدة ، ويمتاز بالتكثيف الدلالي في استنطاق ما وراء المعنى في اقتصاد اللفظ وكثافة المعنى والإيجاز وتعدد الأصوات وتداخل الفواعل بالنفي أو الاستفهام أو الاستدراك وتداخل الأساليب الطلبية في جملة متزاحمة ومتتالية ، ويمكن متابعة شعر غسان الحجاج في مجموعته الشعرية (آية إصبعي)[1] ، فيتضح الأداء البياني وصوره في هذه المجموعة الشعرية .

جمال الصور البلاغية :

يبدو جمال الصور الاستعارية المختلفة في تنامي مستمر ، ومنها تلك الصور المركبة الذي تفضي إلى عمق المعنى وإثراء الدلالة ؛ فضلاً عما تمتاز بحسية الصور المتراكمة للبحث عن النزهة الممتعة في مفارقة زمنية لما يتحلى في تسبيحة المقل النازفة إذ ترنو بمشاهدة بصرية بكفوف من الأضلع يتوسطها ذلك القلب كما في قوله [2]:

أسرجت خيل الموج أسبر غوره بحثاً عن السفر البعيد الممتع

فوجدت نحر الدهر ينزف مقلة قد شاهدت قلباً بكفّي أضلع

كذلك يبثّ الشاعر الحياة في البناء التشخيصي ، فيتداخل عالم الجماد مع حالم الأحياء في حكمة المبدع ، وما يختلج في وجدانه وأحاسيسه كما في قوله[3] :

والشمس تقرأ فجرها عرافة الضوء العتيدة

وبياض قوتها الكرى يلهو بمقلتها الخريدة

جمال الصور التشبيهية :

مما لوحظ في المجموعة غلبة الصور التشبيهية في جماليات مختلفة مستعملاً وسائل التصوير بها كما قوله [4]:

ولقد ترسّخ بالفراسخ فكر من يرمي القصائد مثل رمي المدفع

فقد جمع حراكية الصورة من خلال استعمال المصدر الدال على الفعل الحركي (رمي المدفع) بوصفه مصدراً خالياً من الزمن مبيناً لنوعه كونه المصدر المضاف فضلاً عن ذلك وجود الأسمية (مثل) تلك الأداة المشابهة لحدثية المصدر، فقد جمع بين التشبيه بالمصدر والتمثيل بالأداة (مثل) مشابهة له في الأسمية .

ويكثر من استعمال الأداة (مثل) الأسمية في نصوص مختلفة لما فيها من الانسجام والاتساق في المشابهة بين الطرف الأول (المشبه) والثاني (المشبه به) كما في قوله [5] :

بُعثت على نوق النخيل قصائدي مثل الحمائم في الهديل تطلّعي

وكذلك [6]:

ثيري حماسي واستشيطي فكرتي مدّي جذورك مثل ثدي المرضع

وكذلك[7] :

ستفيض فيهم مثل حبات الندى إن رقرقت غسلت جبين ورود

وكذلك[8] :

ابن الملوح قد جنت قصائده فذاب مثل احتراق الشمع في اللهب

كذلك [9]:

((كسرت قوقعتي فأنساب شعر يزدهي

مثل نسيم البحر في عمق الشواطيء)) [10]

فأغلب الصور التي ذكرت حسية في طرفيها

ولا يكتفي بذلك فقد يستعمل الأداة (الكاف) الحرفية في روعة التشبيه وانسجام الطرفين وانسيابية التصوير الحسي كما في قوله[11] :

أتناثر الأشلاء اجمعني رضا أعرى وما أعرى كلوحة مبدع

ويكثر من استعمال هذه الأداة كما قوله [12]:

من عنده الالمام في سبل الرؤى متمكن بمجاله كالرازي

وكذلك([13]) :

في آية التطهير وجهك واضح كقلادة وتربعت في الجيد

كذلك([14]) :

هذا هواك لقد تشرب في دمي كتفاعل يجري بلا أيقاف

وكذلك ([15]):

في آية التطهير وجهك واضح كقلادة وتربعت في الجيد

كذلك ([16]):

هذا هواك لقد تشرب في دمي كتفاعل يجري بلا أيقاف

و تبدو قدرة الشاعر في استعمال حرفية واسمية الأداة في موضع واحد فهي ملكة لغوية يمتاز بها فضلا عن الأداء البياني المتعدد في استعمال وسائل الربط بين المشبه والمشبه به في آن واحد كما في قوله ([17]) :

قلبي كمثل زجاجة والحب أحجار حقودة

وكذلك([18]) :

وقصدت نحو المروتين تشوقاً أسعى كمثل الواله المعمود

وكذلك الجمع بين الكاف ومثل في أبيات متقاربة مستفيداً من استعمال اسمية وحرفية الأداة كونها ظاهرة أسلوبية في التنوع الأدائي كما في قوله [(19)]:

يقتات من وجعي تأوّه مقلتي مثل الظلال تلوذ بالصفصاف

الصمت يسرد بالشرهة قصتي هو جدة تروي بصوت داف

كمرارة الفنجان أرشف وحشتي وقرأتني في أعين العراف

فضلاً عن استعماله للأداة (كأنّ) التي تتضمن دلالتين دلالة التشبيه ودلالة التوكيد ؛ لأهمية الصورة التشبيهية كما في التصوير البياني في قوله[(20)] :

كأنّ الذبيحَ الليلُ والفجر ذابحٌ فخنجره الآذان لحظة كبرّا

ويتنقل في صور التشبيه البليغ الذي يؤدي بلا أداة ولا وجه الشبه لما يوحي هذا التشبيه بطرفيه الى مرحلة التساوي وكأنهما شيء واحد ، لأجل تأكيد المبالغة في الوصف إذ يذكر فيه المشبه والمشبه به مع حذف الاداة ووجه الشبه [(21)] ، ويعد هذا النوع أعلى التشابيه بلاغة ومبالغة في آن واحد([22]) ، كما في قوله الآتي [(23)]:

رأيت نجوم الليل سال لعابها أشعة عشق والضياء توتّرا

إذ تجلى بصورة تركيبية للفعل المتعدي (رأى) الذي ينصب مفعولين

وكذلك يتجلى في صورة الجملة الاسمية كما في قوله[(24)] :

رموشي قضبان فتحت قفولها ودمعي سفاح بخديّ إذ جرى

وكذلك يبرز في صورة المبتدأ والخبر كما في قوله [(25)]:

((عيناك جوار يعزفن العود الزريابي

بقرب نواقير القصر العباسي

وأنا قطرة ماء تتوضأ بالكحلة حين صلاة دموع

أسطورة فينيق تقرضني ريشاً من ذنب النار))

وكذلك يظهر بشكل واضح كما في قوله[26] :

شفتاك عين السلبيل عذوبة صاد أنا برضابها مهووسُ

وأيضاً في قوله [27]:

أنا موج بحر يستحي من شاطيء هل تستحي من بحرها طرطوس؟

تنوع الأساليب الطلبية في القصيدة الواحدة

الإكثار من أسلوب الاستفهام :

يثير أسلوب الاستفهام في نفس المتلقي مشاعر ، وانفعالات متعددة وتيح للشعراء التعبير به عن معان متنوعة فالاستفهام ((هو طلب العلم بشي لم يكن معلوماً من قبل ، وهو الاستخبار ، الذي قالوا فيه أنهّ طلب خبر ما ليس عندك أي طلب الفهم))[28] ، ويخرج الاستفهام لمقاصد أسلوبية دافعها دلالي تأثيري بالدرجة الأساس ، وهو نوع من أنواع التوسع في اللغة ، وهو مقياس قدرة الشاعر على استخدام الأساليب والربط فيما بينهما ((مما يعطي للشعر حيوية ويزيد الاقناع والتأثير لما هذا الاستعمال من إثارة للمتلقي ، وجذب لانتباهه واشراك لتفكيره))[29] إذ تظهر المناشدة النفسية كما قوله[30] :

أأضمّ برق الجرح بين جوارحي لم تبق لؤلؤة تعانق قوقعي

أو إظهار الحيرة كما في قوله[31] :

تجرّد إنساننا عارياَ فهل ضجر الضوء في الأنجم

.....

ندور إلى أين لا وجهة لنغرق في غيهب الدرهم

.....

فكم زوروا بوصلات الرؤى لقد خلطوا الشهد بالعلقم

.....

فهل أعوجاج ذيول الكلاب مثل اعتدال القنا الأقزم

تداخل الأساليب الطلبية وتكرارها :

أحياناً يتداخل أسلوب النداء الذي يراد به الحضور والاقتراب المادي أو المعنوي مع أسلوب الاستفهام مع أسلوب الأمر في صياغة تظهر مقدرة الشاعر الأدبية فالأساليب متداخلة في جملة الشاعر الأبية إذ ينمّ عن قدرة الشاعر وبراعته وابداعه في نظم الشعر وامتلاك الخصائص الأسلوبية كما قوله[32] :

يا نخلتي الغيداء أين جلالنا أنا لا أرى الآفاق ملّ تتبعي

أين العناق مع الفرات أعاذل أجلى بقلبك عن حنايا الاضلع

أين ارتجالك للجياع إذا أتوا قد كنت قبلاً ترقصين ببرقع

هزّي بجذعك بالجنى ولشبعي بجبينك المخضر حفنة أذرع

كوني غطاء الستر يستر فاقتي أنا عورة الحرمان في المتسكع

ثيري حماسي واستشيطي فكرتي مدي جذورك مثل ثدي المرضع

لو طلّ وجهك في مجرات الندى لأحمر قرص الشمس وجنة مولع

وأيضاً يتداخل أسلوب النهي بتكراره مع أسلوب الأمر والنداء والاستفهام في ازدحام وثراء دلالي ؛ فضلاً عن أنّه أسلوب طلبي يستعان به لإلزام المخاطب وحمله على الاستجابة والكفّ عن الشيء وتركه[33] مع أسلوب الأمر الذي يشحنه الشعر معاً ((مما يدلّ على عظمة اللغة وقدرتها على شحن القصيدة بدلالات متنوعة تنمّ عن استشعار تجارب الشعراء ، وتعبر عن مشاعرهم وانفعالاتهم ومقاصدهم التي تتجه صوب المتلقي بخطاب شعري تشتد نغمته وتلين بحسب دواعي التجربة وطبيعة ذلك الخطاب وما يستدعيه المقام))[34] ، وتكرار أسلوب النهي في أكر من مرة ((يعتمد على قوة الانفعال التي تكتنف الشاعر ساعة الابداع القولي بحيث تؤدي في النهاية إلى احداث الاستجابة الطلوبة عند المتلقي))[35] كما في قوله[36] :

((لا تركضي

فالدرب أرهقه سير خطاك

لا تركضي

لم يبق من أطفالك إلاك

وعواصف الموت الخريف

لا تركضي بل العني بالويل كل محرض

لا تركضي ودعي الدماء مع الدموع

كفيض مزن عارض

يا من رأيت الموت كشر نابه

ماذا أراد ...هل لحم طفلك يا أخيّة كان فوه الموت أدمن أكله

حتى الأضاحي من زهور الياسمين الأبيض

لا تركضي ...

هل جاء حوت الموت يبلع ما يشاء

هاك الطعام طفولة عشقت بطولة كربلاء

هاك الدماء

أرأيت ما سبي النساء

قيودها دمع المآسي

في انفجار هزّ أركان البلاد

كمثل صاعقة لبرق وامض))

ونجد أيضا الأساليب الطلبية فيما بينها في ازدحام لغوي وثراء دلالي في بصمات مجازية متنوعة كما في قوله [37]:

((لا تركضي

موسى

خلعت النعل هذي أختكم

تمشي بلا نعل بوداي الموت

هلا يا كليم

أن تسعى لطور رابض

نوح ..

ورثنا النوح من زمن السفينة

فلقد طغى الطوفان موتاً في المدينة

هلا رفعت دعاك مبتهلا

تناجي ربك الأعلى لتنهي رحلة الوطن الحزينة

حتى تزول ضفاف موت فائض

وتصيح بنت الرافدين أخيتي

لا تركضي))

أور كذلك في قوله[38] :

يا معشر الشعراء هل من بازي ليحلّ كل طلاسم الألغاز

تكرار الأسلوب الواحد في البيت الواحد :

إنّ تقويم التكرار أو الحكم عليه في ضوء نجاحه ودوره التركيبي في القصيدة ، فضلاً عن توظيفه الغرض الدلالي الذي يعتمد على الاتحاد الكامل للعناصر البنائية بكليتها ([39]).

وقد شكل جملة النداء مساحة واسعة في شعر غسان الحجاج ((مما يزيد انتباه المخاطب أو المتلقي بقصد الاصغاء إلى ما يجيء بعدها من كلام لغرض الاستماع الى أمر ما ، أو اذاعة قضية معينة يريد الشاعر نشرها أو الافصاح عن مشاعر وانفعالات وجدت الشعر طريقاً لها))[40] ، فنجد نمواً شعريا لقيم دلالية متراكمة كما في البيت الواحد في قوله[41] :

يا باء بسملة في سورة نزلت يا نور محكمها يا سورة العلق

أو في قوله[42] :

يا سيدي يا أبا الزهراء يا مدداً القيد أضحى من الساقين للعنق

تنوع الأسلوب الطلبي في القصيدة الواحدة :

يزداد هذا النمو الشعري في القيم الدلالية كلما تتولد الأساليب في القصيدة الواحدة ((وهذه الخصصيات الأسلوبية تمثل شفرات متنوعة في بناء القصيدة الجديدة وتؤسس دلالات الخطاب العام بتفاعل بعضها مع بعض أخذا وعطاء)) [43] كما في قوله[44] :

((ليس لي في موطني فسح أنف

انني في كل يوم غارق في نار حتفي

أعطني فسحة آمال بعينيك لأغرق

لست أغرق

فرموش العين مجداف رحيم

ولماذا يا ترى بعدك خوفي

انني منتظر منك اجابة

واقف فوق رصيف الغرباء

كان يمشي تحت اقدامي ضبابه

همست في أذني الأصداء تحبو فوق نزفي

نفد التاريخ من تقويمه

فعلام الإنتظار))

و في قوله [45] :

((من أين البدء

فليس لديّ الخطوات

رصيد حروف .....

لكنك يا بنت نبي الرحمة حبك مرضاة الله

.....

يا فجر الشمس

تتوضأ أنفاس الكون

تتهامس بالاسم القدسي

يا سورة اسراء المرسل

ونسيج براقه في المعراج وقاب القوس

يا سر رسالات الاديان

تلاوة اسمك واجبة

هي خمسة أحرفه النوراء

بها قبس الصلوات الخمس

وعيون المرسل عرش العصمة

يا أمّ الآل وأمّ أبيها حيث إليها آوى

أنت الثقلان وعترته والآيات وكنه الدين))

أو قوله[46] :

يا جارة النهر الحزين تباهي أني مكين في هواك وواه

ضنك اشتياق أو تبسم ملتقى في الحالتين ضمنت موت الشاه

يا وجه شمس في نوافذ أضلعي والضوء يسبح في دياجي آهي

.....

يا أخت حور العين عينك جنة هل أنت معجزة براك إلهي

يا ظبية تلك العيون كلبوة نبضي ارتعاش من قطيع شياهي

مقاربة الأساليب الطلبية في نص واحد :

تزدحم الصيغ والتراكيب والعبارات والأدوات الدالة على معانيها ، ومن هنا نفهم سر التلون في ثقافة الشاعر في استعماله في مقاربة الأساليب الطلبية ، ومن هنا نتعرف على جمالية النص في ((أنّ المعاني التي يخرج اليها الاسلوب غالباً ما تكون فغير محددة فهي ظلال معنى ستوحي من السياق وتتبع التراكيب ، فضلاً عن قرائن كثيرة مختلفة في الموقف الإتصالي والمعول على ذلك كله))[47] .

كما في قوله [48] :

هل طاف نوح إذا الأسماء ما تليت أسماؤهم آية تنجي من الغرق

محمد يا رسول الله حبكم نبض تهجد في ليل من الأرق

أو في قوله[49] :

هبني فررت الى كهوف مخاوفي كيف الشجون تفرّ من آلامي ؟!

فالتكرار يولد ثراء المعنى وتقويته كما قوله[50] :

يا مهجة الاسلام اشرقت المنى صلى الاله عليك من مولود

يا نور أحمد بعد أحمد في الورى تاج الولاء وسورة التوحيد

بل أنت قرآن الرسالة والهدى بل باء بسم الله في التجويد

هل مثل سجدتك الطويلة يا علي في العالمين يذوب حين سجود

يا باب طه والمدائن علمه زرعت بقلبك من لدى المعبود

بسلام وجهك يا علي ونوره نصر الخليل على لظى النمرود

يا قالعاً باب اليهود بخيبر تخشاك ما زالت جيوش يهود

يا خبزة الفقراء كنفك ملجىء الايتام للأحرار فك قيود

.....

يا من تصدق في الركوع بخاتم للماء يعطي طبع بحر الجود

.....

يا سورة الانسان في ايثاره حيث ازدحام مناقب التجسيد

وتريد وجه الله في اطعامهم لله تسمو غاية المقصود

ماذا أعدد من خصالك يا علي فالخلد لا يحتاج للتمجيد

.....

قاسوك قبلا في سواك وما دروا فالرمل أين من ارتفاع الطود

أو في قوله [51] :

يا هدهد الانباء قل أوجدت بلقيس العنيدة

أو قوله[52] :

فأيّ رفيف باليدين مودع كمثل سيوف في الحشاشة تغمد

.....

أيا عطش الأحرار توقاً لكوثر على حوضه الكرار يسقي ويشهد

أو قوله[53] :

هل أخرس يتحدث بحيائه كم يلبث

لم يدر ما فعل الجوى تنين وجد ينفث

هل كان قيس والدي! أمن الجنون أورّث

يا نسخة الحور أطربي طبع الجمال مؤنث

كم ألف شيطان معي خلف الغواية يلهث

أو قوله [54] :

((يا أمة الأمم

لا سيف لا قلم

مستقبل أصم

فكيف تلحقين بالسباق

وتأكل الجراح بالعراق

قلب يصيح نبضه احتراق))

او قوله [55] :

((لا تلومي فالابتعاد حلول

عشت صبّاً

وحبك المستحيل

.....

لا تمّري

بخاطري لا بطيفي

فسهادي كحارس لا يزول

لحظة جئت فيها

كنت ميتاً

فأيقظتني الحجول

هاك ذكراك من تباريح وجد

لست بغداد

هل هواك المغول

دعك عني

فليس ثمة نبض

أنت فأس وفي غصون النحول))

أو قوله [56] :

((أتخاطر في رفقة ذاتي

واللون الابيض ذبحته ألوان الطيف من الإغواء ؟

أقترض فتاتاً

من كسرة بسمة أيتام كلّ مساء

إبان رسوخ الحزن الطافح في الإحشاء

ليلاي ، وهل تعلم ليلاي بجراح ؟))

أو قوله [57] :

((هنا قيس

بلا ليلى

فلا تسأل : علام الحب غادرني ؟!

كؤوس الشعر تشربني

حنيني واحة استسقاء ...))

أو قوله[58] :

ما أعجب الحب كالأنواء ديدنه هل خلّت وحشة في القلب مؤنستي

رباطة الجأش في الأشعار قد هزمت مذ وسوس الخوف في أسياف عنترة

عواطف اليأس أشباح تصافحني فأنبت ما تعرّى في معلقتي

أجاهليُّ الهوى من روحه سكنت نصف الشياطين في ناووس محبرتي

اسكنتها غيهبي حتى أروّضها وساعة الرمل تروي كسر منسأتي

أين العصافير لا أصوات زقزقة ما ذلك الحزن ؟ هل تأبينُ قبرتي ؟

هل عاد هدهد أحبابي بلا نبأ ؟ إذن هو الحب طفل وأبن معجزة

هبني صليباً من التعذيب يسترني كي أسكب الشعر في أنخاب مشنقتي

أين الحبيبة همس الوحي من وجعي مناسك الصمت حراس على شفتي ؟

أين النوارس ؟ أين الرمل ؟ أين أنا ما ظل في البحر إلا محض عاصفة ؟

أو قوله[59] :

((يا رحلة الفينيق حيرت الدنا

هل يستبيح العش صلّ أرقط

هل يستوي الاسد الهصور وعنترة

وزئيره الزلزال ...يا صوتاً يمجده الهزيم القاصف

هل يستوي والعنزة الشعواء صوت يعفط

حزن بلى ، قد عشعشت غربانه

كل بهذي الأرض ، كيف نفرط في قوة النهرين نور تلاحم

وأرى لبحار يشوبها استغراب نظرتها يمثلها المحيط وجاره المتوسط

قالت فماذا في اختلاف الرافدين فقطرها يتمغنط

.....

أني عراقي الهوى

أفهل ألام ...

لم يفهموا معنى الفراتين اللذين توحدا

كالعاشقين تواشجت أمواجهم تتوثب))

التكرار

لعل التكرار في أبسط تعريفاته ((هو الاتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني)) [60] ، ويعد ظاهرة أسلوبية وخاصية لغوية ؛ لأنها أحدى لبنات النص الشعري [61] ، ويؤكد الباحثون الدور العضوي الذي يقوم به التكرار في النص الشعري ويعود الى وظيفتين[62] :

1-وظيفية دلالية : لأنّ التكرار بوصفه أساساً أسلوبياً يرتبط بالدلالة النصية إذ يعمل على تجميع العناصر والوحدات الدالة في شبكة متماثلة .

2-وظيفة نفسية برتبط بالفكرة المسيطرة عن النظر إلى المشاعر المتسلط على الشاعر إذا يمكن أن يكون كاشفاً للأعمال الباطنة للشاعر ومعبراً عن حاجاته المكبوتة ، ويأتي في شعر غسان الحجاج متنوعاً كالآتي :

تكرار الجملة الخبرية

إنّ الجملة تخبئ داخلها تصدعاً ليس بذي أمر هيّن [63] ، وتعتمد فلسفة التكرار على جهة أو عبارة في النص تكون موضع عناية الشاعر فيسلط الضوء على نقطة حساسة في النص [64] :

أ- الأسمية

كما في قوله[65] :

((فأنا الطفولة والكهولة والردى

وأنا العراق

ومن له تلكم

معي!!))

أو في قوله[66] :

أنا ثالث القيسين في نهج الهوى إنّ الجنون مناهجي ودروبي

.....

أنا رقة الماء المصفى نبعه أنا سومري في العراق جنوبي

.....

أنا عاشق الغيداء عشتار التي برحيق مبسمها منى اليعسوب

أنا ناجح في الحب حدّ منيتي وإذا التقينا صرت محض رسوب

قصص من السحر القديم شواردي وعلى صهيل الصاعقات ركوبي

أنا عودة (الفينيق) من أجداثه رغب اشتعالي من ضنى التعذيب

أنا باختصار الصمت ومضة نيزك فالاحتراق من الهوى أسلوبي

أو في قوله[67] :

((هو نبضة التاريخ والدهر القديم لدى شموسه مغرب

هو للقداسة والكرامة مذهب

هو طلسم الأسرار ، بل شمس النهار

.....

لم يدركوا معنى العراق

هو طائر الفينيق لا عجباً إذا شبت مشاعل احتراق

هو عنفوان الحب في القلب الوجيب

لدى الفراق أو التلاقي

هو رغم كلّ فداحة الأرزاء باق))

أو قوله[68] :

((أنا ظلٌّ

تغشى في سديم متاهة داج

أنا ملك بلا تاج

فنار هزائم نكراء

تلك وراثة الآباء

.....

أنا والنعش حنجرة بلا أصداء

بقايا دمعة خرساء

أينفعنا خرير الماء ؟

إذا خان العطاشى الماء))

ب- الجملة الفعلية المنفية

كما في قوله[69] :

مازال يطربني هديل حمامة موج الضفاف لها تراقص لوذعي

ما زلت ارسم نخلة في شطها كوخٌ ترادوه الرياح ولا يعي

أو قوله(70) :

لا بذرة نبتت ....لا نجمة سطعت لا زهرة نفحت عطراً من العبق

فرادة الأسلوب :

دخول(ال) التعريف على الفعل :

كما في قوله [71] :

((أرشيف الحب حداثة صوفي ثائر

تقتلع الادغال المشؤومة من وجنة نجمة

فسنابل حقل الضوء الباركها الله))

تكرار كم الخبرية في النص مع اسلوبي النداء والاستفهام :

قوله[72] :

((كم قلت

قبيل بزوغ الفجر

كفى عبثا

يا هذا الوجد الطافح في مقل الاسحار

.....

هل هي من كوكبنا الأخضر

تلك عيون الغرق المضمون

.....

كم حالفه الحظ وكم أغبطه وأنا أتطلع في الشرفة))

تداخل الاستفهام مع أسلوب الأمر والتمني والنهي :

قوله[73] :

أغرّدت ناشرات الصوت في بلدي ! مهلاً مسامعنا الهيفاء من خزف

.....

لو كان سومر يدري نخله حشفاً لأحرق الطين والأصلاب بالنطف

خلف الكواليس عذراء الندى هتكت فهل سمعتم خلافاً مثل مؤتلف

لكن خلاصة قولي صمتها وجع لا تسرقوا يائنا في حجة الألف

تداخل النداء مع الأمر والاستفهام :

كما قوله[74] :

يا عاذلنا دع لي شأني ارحمني لا تجر ورائي

.....

لا أدري أين أنا باق صاح أم حالة أغماء

وسؤال تسأل أعماقي للطيف الداني والنائي

أأظل أدور كناعور ؟ شفة تذبل وسط الماء

تكرار فعل :

كما في قوله [75] :

((كانت

شفتاها ضفتي طوفان رحيق أحمر

وأنا مشغوف لا حيلة لي إلا أن أسكر أو أسكر ...))

تكرار اسم الفعل :

كما في قوله[76] :

فلقد ملكت القلب لا تخشي إذن

هيّا أدخلي صرح الهوى أتخافي !

ومددت أضلاعي كفوف لقائنا

هيا أجمعي نهر المنى بضفافي

الحوار القصصي

كما في قوله [77] :

قدمت قافيتي مهراً فما قبلت قالت أريد مهور المال والذهب

قلت أنصتي شهقة (السياب) في رئتي وجينة الشعر في روحي من النسب

قالت قريضك هل يغني بثروته قلت أفهمني ذلك (السياب) لا (الجلبي)

فالحب في عبلة النجلاء عاشقها شمس القصائد عن عينيه لم تغب

أو قوله[78] :

((طلبت من ابني ليرسم الوطن

لكنه رسم

شمساً تشع بسمة الصباح

سألته

أبتسم

وقال لي (تفاءلوا بالخير حتماً تجدوه)

فالفجر آت ..

الفجر آت))

الظواهر الأسلوبية

استبدال الهمزة بـ (هل) في تركيب أم المعادلة :

كما في قوله[79] :

تلك عذرائي التي راودتني بعد أن صرت في الكهولة مرّت

لست أدري هل أصلها ذكرياتي رسخت بين غربتي فاستقرت

أم هو الحب مسَّ أنسّ كياني وهياج الغرام ريح وصرت

هي صفراء فاقع لونها إذ كلما أحلب الليالي درّت

الجمع بين همزة الاستفهام وهل في سياق تصور :

قوله[80] :

أننام في كهف السدى ؟ هل نحن آلهة النعاس

أم أنّ قدوتنا غدا في ذلك النوم الرئاسي

تكرار تقديم الخبر غلى المبتدأ :

((يمثل التقديم والتأخير واحداً من أبرز مظاهر العدول في التركيب اللغوي وهو يحقق غرضا نفسيا ودلالياً ويقوم بوظيفة جمالية باعتباره ملمحاً أسلوبياً خاصاً)) [81] ، واجتماع التقديم في الجملة الاسنادية في تقديم الخبر على المبتدأ وتكرار العبارة يشكل بصمة أسلوبية وكثافة دلالية في الانحراف الأسلوبي يظهر فيه التخصيصية في التقديم والتكثيف في المعنى كما قوله[82] :

((ما أكثر الأسود والأحمر في بلادي

كلاهما نزف

كلاهما علم

فيذهب الاسود للأعادي

ويدفن الأحمر في النجف))

تداخل الجملة الخبرية بالجمل الانشائية :

يتمركز الخطاب الإخباري ويتداخل مع الجمل الانشائية من التركيب الندائي ويشكل الخطاب الندائي بـ(يا) النداء محوراً بارزاً كون الأداة تسهم في تكوين الاطار الدلالي [83] مع التداخل مع الأسلوب الاستفهام المتنوع في أدواته كما في قوله[84] :

فذراعه جيش بكامل حشده يا ويلهم من بأسه إن صالا !

هو كافل للشمس يحفظ ظلها أرأيت شمساً تستعير ظلالا ؟

هو زمزم هو خيمة هو غيمة هو بدرها لا يستسيغ زوالا

سبع القناطر والفرات عيونه بندى الكياسة تستزم زلالا

من ذا يجابه في المعارة سيفه مذ كان يوماً للضيوف دلالا ؟

ماذا أحدث عن مناقب جوده أعيى المقالة والحديث كمالا ؟

وأحيانا يوظف تكرار أسلوب النداء لغاية دلالية وتكيفية في توظيف صفات الممدوح كما قوله[85] :

يا وجه قرآن يرتل آية إن رف شاربه رأوا زلالا

هو غيرة علوية وتفجرت حتى تدكّ على السهول جبالا

يا ساقياً نهر الفرات بغرفة من كفك اليضاء ثم اختالا

تسقي العطاشى سلسبيل مكارم والبحر يركع ساجدا أجلالا

يا أيها الايثار يا شمس التقى تبقى مناراً يلهم الأجيالا

طبعت أناملك الغيورة بصمة بلوائك الأزلي كي يتعالى

فنمت أنامل ساعديك بيارقاً ركزت بهامات النجوم سجالا

هذي سكينة والرضيع ملوح يا من كفلت الخدر والأطفالا

يا ذا البصيرة والشجاعة والنهى حيّرت في مضمونك الإذهالا

أقرضتني هذا الفريض هدية اطلقتني حرّا سيى الإغلالا

يا من سكنت الروح بلسم عشقها قد جئتكم متوسلا وسؤالا

يا مطلب الحاجات عندي حاجة أقبل تعثّر أحرفي لتقالا

واحيانا تكرار النداء في القصيدة الواحدة الذي يفضي لاسترجاع التلذذ بالأسماء والصفات كما قوله [86]:

يا رحمة الله الوسيعة في الورى يا وارث القرآن والمنهاج

يا بسمة في وجه كل موحد بستائر الشفتين شرفة عاج

يا دمعة الإيمان ترسم عبرة في صدر مشتاق التلاقي راج

هبطت ملائكة السماء تودداً كادت تضيق السبع بالأفواج

يا سلسبيل المؤمنين لأنّهم عشقوك في الأصلاب والأمشاج

يا ملهم الأجيال ثورة عشقهم ودق لسقي مزارع الامواج

لتبرعن الاشجار رفعة افرع تعطي الثمار تسامي الانضاج

يا مهجة الزهراء يا قلب الهدى فمن الكروم تفرّع العسلاج

أنا لست أعلم كيف يعطش من له في المعصرات مناجم الثجاج

يا قلب ليث إذ يشمر للقنا وعلى اليتامى فهو قلب زجاج

يا بسلم الارزاء خبز فقيرة باب الحوائج في رؤى المحتاج

يا موضع الاسرار وابن المنتهى فحوى الفؤاد مكاتب الازياج

يا باذراً في الطف نحر سنابل يا نصر أحرار على الكرباج

وسفينة العشاق أوسع منزل في سرعة رسخت على الامواج

يا من جمعت الوجد لوعة خافق هي كالدواء لصابر وعلاج

إني ارتحلت إلى رياضك والهاً وأنا بكهفك يا إمامي لاج

أو يتمحور الخطاب الاستفهامي حول الاستخبار ويتداخل مع الخطاب الندائي اذ يأتي في سياق التفجع والتحسر وغالبا في بعض السياقات العاطفية كما قوله[87] :

((واقع في الحب

لا يدري متى ؟

وبغور الهمّ قد غاب الفتى

.....

كلّ مر أنبتا

ظنّ أن الهجر

ناووس له

هل غفى

في برزخيه ميتا ؟

راحل إذ لم يحرك ساكنا

هو ضدٌّ

ضدَّ ضدّا

وعتى يرتدي

مثل الليالي وحشة

كلما أمسك فجراً

أفلتا

أين خيط الضوء

يا شمس الضحى

هل رشاك الليل

حتى يثبتا))

مسك الختام

مما يلحظ حول شاعرية غسان الحجاج يمكن الإشارة إليها لكي تكون مسك الختام :

1-معجمه الشعري متنوع بين فخامة المفردة وجزالتها فهي مأنوسة لا يشوبها التعقيد والغموض

مثلا قوله في قصيدة (لم أدرك الصبح) راسما معاناة الوطن وآلامه[88] :

يمشي العراق على عكّازة الأسف كأنّه نخلة مجروحة السعف
عيناه نهران صبا في المدى جثثاً فأحر الدمع سلوى مقلة الدنف
كأن قربانك الأسمى يقول لنا يمضي الغيارى ويمضي كل ذي شرف
الظلُّ في الأرض وادٍ لا نبات به وانبت راسياتُ الهمّ في كتفي
لم أدرك الصبح حتى كدت انكره فالشمس نصف بليل غير منتصف
غرابة الأمر أفكاري مبعثرة كأنّ بي هوساً من كل مختلف
عرفت أسباب هذا الحيد عن خططي إذ كلما رجحت صاحت ألا أضف
كأنني الموت والأجداث ما شبعت والعين مقبرة الشبان في النجف

2-الصلة الواضحة الدالة بين عنوان القصيدة ومضمونها الشعري فلم يشكل العنوان جملة شعرية مستقلة فارقة حسب بل إن جملة العنوان جملة تلخيصية مكثفة لمضمون القصدة الشعري .

فمن عنوان الديوان (آية إصبعي) أخذها من عنوان أول قصيدة في الديوان الذي أخذه من آخر بيت في القصيدة [89] :

وأخيطُ من حزني عباءة بسمة فبنفسج الآهات ...آية إصبعي

أو قصيدة (لم أدرك الصبح) من أبيات القصيدة [90] :

لم أدرك الصبح حتى كدت انكره فالشمس نصف بليل غير منتصف

وغير ذلك في (بوجنتها أقام الساحران) قوله[91] :

محياها سلالة بابلي بوجنتها أقام الساحران

3-روافد شاعرية غسان الحجاج يكمن في حبه للحياة الايجابية بكل صورها فهو طاقة خصبة لما يتمتع من موهبة ليست تقليدية فهو لا يعد شاعرا مقلدا فقصائده ناضجة فهو شاعر يتفاعل مع احاسيسه ففي قصيدته (أنثى السراب) [92] :

أنثى السراب تناسلت أحلامي فطفقت أشرب واحة الإلهام
أطلالها رسمت مواسم بسمتي ألوانها كملامح الرسام
وجعي تشرد صار مثل شواردي هي مثل قافلة النزيف الدامي
هبني فررت الى كهوف مخاوفي كيف الشجون تفر من آلامي
إني عطشت الأمن عند متاهة حمراء إذ تغلي من الإضرام

أو في قصيدته (بوجنتها أقام الساحران) [93]:

لفاطمة ابتسامة عنفوان ترضب واحتسى منها كياني
تشوّك رمشها من مقلتيها تورّد خدها بالأقحوان
ترفرف جانحيها الا التقطني فاحملها وتحملني الاماني
الى بحر وساحل لؤلؤات تخضب ماءه بالأرجوان
تصابيب الهوى فانساب قلبي صبياً قد تعافى من ختان

4-لم يسجل البحث لدى الشاعر ميلا أو ترجيحاً للجملة الأسمية على حسب الجملة الفعلية أو بالعكس وكأن الشاعر راصد يلاحظ هذا التوازن الغريب بين هذين النوعين من الجمل وهذا يؤشر على استقرار شخصية الشاعر وتوزنها بين الثبات والحركة فميل الجملة الشعرية الى التمسك بمعيارية الجملة اللغوية دون انحرافات كثيرة الا مع بعض التنويع في وضع بصمة حداثة المفردة وترشيقها مع لغة العصر[94] :

تفبركون مسارات العذاب لنا تلك الأكاذيب حقاً خلق محترف
فنّ السياسة تنظير بموطننا غير الأنا لا نرى التحقيق للهدف
شراهة الجيب والدولار ربهم مهما وصفت نواياهم فلست أفي
كل المعايير في آفاقنا انحرفت حتى ظننت بأفقي شبه منحرف
لوكان سومر يدري نخله حشفاً لأحرق الطين والأصلاب بالنطف

5-يمتاز قصائده بالتنوع الأسلوبي فتارة تتميز بذات طابع الجمل الانشائية وتارة تتموسق في جمل خبرية مشحونة بفاعلية الحركة المموجة مع أزمان صاعدة كما في قوله [95]:

((لا تركضي
فالموت يزحف طالبا لقياك
والصمت ألف قصيدة مرثية برؤاك
كم زهرة
حصدت مناجله العتيقة
والسنبل في احتضار تباكي
لا تركضي
هذي المنايا النازلات
على جبين الصبر
في زمن الظلام الحالك المشحون بالوجع الغريق
هطلت غيوم الشر عبوة حاقد متشدد
أتناسلت كل الطغاة كأنها لا تنقضي
يا صبر أيوب الحزين
هي الرزايا
شعلة النيران في سعف النخيل ترى الدموع
على لحاء الجذع ماضية النزيف
لا تركضي
فيعون يعقوب الهتون
بها مرايا ألف يوسف
حيث تذبحه الذئاب
ولن يعود
الغصن أخضر لونه
أمسى الرماد الحاكي))

6-يمتاز بالتكثيف الدلالي في استنطاق ما وراء المعنى في اقتصاد اللفظ وكثافة المعنى والايجاز وتعدد الاصوات وتداخل الفواعل بالنفي او الاستفهام او الاستدراك كما في قصيدته (تلاوة اسمك واجبة) [96]:

((من أين البدء
فليس لديّ من الخطوات
رصيد حروف
والرمق الباقي في لغتي
كمسيرة حشر
كلماتي موتى دفنتها خطرات الصمت الخجلى
كفنها الدمع الأخرس
أحياء الموتى معجزة
ويراعي ليس مسيح
لكنك يا بنت نبي الرحمة حبك مرضاة الله
وبذكرك تحيا الروح
آلاؤك بيض
من عرش إله الكون
خلاصة نور رباني))

7-يمتلك رهافة الإحساس فبوحه الذاتي ينساب في مفردة رشيقة مغناة سلسة منسابة في عذب من الماء الزلال كما في قصيته (الطيف الزائر) [97]:

أتى في تخوم الفجر طيفك زائرا ليشرب كأس الحب شهداً وسكرا
تلاشت حروف البوح موجة عاصف وماء شفافي في نداك تبعثرا
تمنيت طول الليل يخفي نهارنا فوجهك شق البدر ساعة أقمرا
رأيت نجوم الليل سال لعابها أشعة عشق والضياء توترا
بنات الثريا غيرة فاض نهرها فأغرق ميزانا غوى وتحسرا
كأنّ الذبيح الليل والفجر ذابح فخنجره الآذان لحظة كبّرا

وبعد فرار الطيف في العين أظعنت سكاكين دمع كي تحزّ وتنحرا
رموشي قضبان فتحت قفولها ودمعي سفاح بخدي اذ جرى
وما الشوق إلا ظفر غول موحش يهيج بأحشائي الهيام لتزفرا

الهوامش

[1] **- ينظر : آية إصبعي – شعر - ، غسان الحجاج ، جيكور للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، والجنوب للطباعة والنشر – العراق ، ط1 ، 2017 م .**
[2] **- الديوان : 14**
[3] **- الديوان : 31**
[4] **- الديوان : 13**
[5] **- الديوان : 15**
[6] **- الديوان : 16**
[7] **- الديوان : 41**
[8] **- الديوان : 50**
[9] **- الديوان : 59**
[10] **- الديوان : 59**
[11] **- الديوان : 19**
[12] **- الديوان : 21**
[13] **- الديوان : 40**
[14] **- الديوان : 47**
[15] **- الديوان : 40**
[16] **- الديوان : 47**
[17] **- الديوان : 32**
[18] **- الديوان : 38**
[19] **- الديوان : 48**
[20] **- الديوان : 63**
[21] **- ينظر : الأداء البياني في لغة الحديث الشريف ، د . صباح عباس عنوز : 47**
[22] **- ينظر : علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني ، د محمد أحمد قاسم د محي الدين ديب : 161**
[23] **- الديوان : 62**
[24] **- الديوان : 63**
[25] **- الديوان : 69**
[26] **- الديوان : 73**
[27] **- الديوان : 74**
[28] **- البلاغة والتطبيق ، د احمد مطلوب ود كامل حسن البصير : 131**
[29] **- الغديريات في الشعر العربي ، د حربي نعيم محمد الشبلي : 125**
[30] **- الديوان : 15**
[31] **-الديوان : 152 -154**
[32] **- الديوان : 16**
[33] **- ينظر : تجليات الدلالة الايحائية في الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات المعاصرة سورة التوبة أنموذجا ، د فخرية غريب قادر : 262**
[34] **- الغديريات في الشعر العربي : 157**
[35] **- المصدر نفسه : 164**
[36] **- الديوان : 28-29**
[37] **- الديوان : 30**
[38] **- الديوان : 20**
[39] **ينظر : رماد الشعر دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق ، د عبد الكريم راضي جعفر : 310**
[40] **- الغديريات في الشعر العربي : 150**
[41] **- الديوان : 23**
[42] **- الديوان : 25**
[43] **- تشريح النص ، عبد الله الغذامي : 97**
[44] **- الديوان : 60 -61**
[45] **- الديوان : 95- 96**

[46] - الديوان : 99- 100
[47] - السياق والمعنى دراسة في أساليب النحو العربي ، د عرفات فيصل المناع : 220
[48] - الديوان : 24
[49] - الديوان : 84
[50] - الديوان : 39-40
[51] - الديوان : 34
[52] - الديوان : 141 – 142
[53] - الديوان : 53
[54] - الديوان : 107
[55] - الديوان : 113-114
[56] - الديوان : 115- 116
[57] - الديوان : 144
[58] - الديوان : 120 - 121
[59] - الديوان : 123- 125
[60] - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة : 117
[61] - ينظر : ظواهر اسلوبية في الشعر الحديث في اليمن دراسة وتحليل ، د . أحمد قاسم الزمر : 338
[62] - ينظر : الحداثة في الشعر اليمني المعاصر (1970-200م) ، د . عبد الحميد سيف أحمد الحساني :128-129
[63] - ينظر : تشريح النص : 119
[64] - ظواهر أسلوبية في الشعر الحديث في اليمن : 340
[65] - الديوان : 17
[66] - الديوان : 78-79
[67] - الديوان : 124- 127
[68] - الديوان : 144-145
[69] - الديوان : 17
[70] - الديوان : 23
[71] - الديوان : 37
[72] - الديوان : 43-
[73] - الديوان : 149
[74] - الديوان : 150
[75] - الديوان : 45
[76] - الديوان : 46
[77] - الديوان : 49
[78] - الديوان : 107
[79] - الديوان : 104-105
[80] - الديوان : 112
[81] - البنى الاسلوبية في النص الشعري دراسة تطبيقية ، د راشد بن حمد بن هاشل الحسيني : 233
[82] - الديوان : 106
[83] - ينظر : تجليات الدلالة الايحائية في الخطاب القرآني : 263
[84] - الديوان : 128- 129
[85] - الديوان : 130-131
[86] - الديوان : 134 - 136
[87] - الديوان : - 137 - 139
[88] - الديوان : 146
[89] - الديوان : 19
[90] - الديوان : 146
[91] - الديوان : 88
[92] - الديوان : 84
[93] - الديوان : 88
[94] - الديوان : 148-149
[95] - الديوان : 27-28
[96] - الديوان : 95
[97] - الديوان : 62

المصادر

1- الأداء البياني في لغة الحديث الشريف ، د صباح عباس عنوز، دار الضياء ، النجف ، 2014م .
2- آية إصبعي – شعر - ، غسان الحجاج ، جيكور للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، والجنوب للطباعة والنشر – العراق ، ط1 ، 2017 م .
3- البلاغة والتطبيق ، د احمد مطلوب ود كامل حسن البصير ، بغداد ، ط1 ، 1982م .
4- البنى الاسلوبية في النص الشعري دراسة تطبيقية ، د راشد بن حمد بن هاشل الحسيني ، دار الحكمة ، لندن ، ط1 ، 2004م .
5- تجليات الدلالة الايحائية في الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات المعاصرة سورة التوبة أنموذجا ، د فخرية غريب قادر ، عالم الكتب الحديث ، ط1 الاردن ، 1432هـ 2011م .
6- تشريح النص ، عبد الله الغذامي ، المركز الثقافي العربي ، ط2 ، المغرب ، 2006 م .
7- الحداثة في الشعر اليمني المعاصر (1970-200م) ، د عبد الحميد سيف أحمد الحساني ، اصدارات وزارة الثقافة والسياحة – صنعاء ، 1425هـ -2004م .
8- رماد الشعر دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق ، د عبد الكريم راضي جعفر ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، 2014 م .
9- السياق والمعنى دراسة في أساليب النحو العربي ، د عرفات فيصل المناع ، منشوراتت ضفاف ، لبنان ، مؤسسة السياب للطباعة ، لندن ، ط1 ، 2013 .
10- ظواهر اسلوبية في الشعر الحديث في اليمن دراسة وتحليل ، د أحمد قاسم الزمر ، اصدارات وزارة الثقافة والسياحة – صنعاء 1425هـ - 2004م .
11- علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني ، د محمد أحمد قاسم د محي الدين ديب ، المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان ، 2008 .
12- الغديريات في الشعر العربي ، د حربي نعيم محمد الشبلي ، العتبة العلوية المقدسة ، النجف الاشرف ، 2012م .
13- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1974 م .